

الفصل الرابع

ويشتمل على :

- ١ - مقارنة بين منهج الإسلام ومنهج أعداء الله في القتال
- ٢ - آداب الإسلام في القتال
 - أ - آداب قبل خوض معركة القتال
 - ب - آداب أثناء معركة القتال
 - ج - آداب بعد انتهاء معركة القتال .
 - د - آداب القتال العامة .
- ٣ - عدد القتلى في غزوات الرسول
- ٤ - منهج أعداء الله في القتال
- ٥ - نماذج من قتال أعداء الإسلام
 - ١ - مأساة المسلمين في الأندلس
 - ٢ - مأساة المسلمين في البوسنة
 - ٣ - الملف الأسود للإرهاب الصهيوني .
 - ٤ - الإرهاب الشيوعي في دولة الشيشان .
 - ٥ - مأساة المسلمين في كشمير .
 - ٦ - مأساة المسلمين في كوسوفا .

١- مقارنة بين منهج الإسلام

ومنهج أعداء الله في القتال

أيها القاريء الكريم . تلك هي غزوات رسول الله ﷺ ذكرتها صريحة صحيحة من مظانها الصحيحة لتبين لنا منهج الإسلام في القتال فالإسلام كما ذكرت آنفاً لم يحارب لأنه أحب سفك الدماء أو أحب الظهور والعلو والإرتفاع في هذه الحياة أو أنه حارب ظلماً وعدواناً لأجل منصب أو جاه كلا والله لم يحدث ذلك وإنما حارب الإسلام مكرهاً حيث إن المشركين هم الذين آذوا الإسلام ورجالهم أشد الإيذاء حتى أنهم أخرجوهم من ديارهم بغير حق إلا أنهم قالوا ربنا الله ولما فر المسلمون بدينهم إلى الحبشة تابعوهم أيضاً ليضيقوا عليهم الخناق وعندما هاجر الرسول محمد ﷺ تاركاً داره ووطنه وأهله وماله إلى المدينة المنورة لحقوا به ولم يتركوه ينشر دعوته بحرية حتى أذن الله له بالقتال فبدأ النبي ﷺ يعد العدة ويجهز نفسه وأصحابه للدفاع عن الدين والعرض والنفس والمال والوطن والأهل كما أن النبي ﷺ علم أصحابه المنهج الرباني الذي به سيحاربون أعدائهم فعلمهم.

أولاً : أن يتحلوا بالأخلاق الحسنة وأن يصبروا على أعدائهم ولا يقاتلون إلا من قاتلهم ولا يقاتلون إلا لاسترداد حق أو لدفع ظلم أو لأجل إعلاء كلمة التوحيد إذا وقف الأعداء في وجههما بالصدود أو بالإيذاء والتعذيب والإضطهاد .

ثانياً: علمهم أن لا يبدأوا أحداً من الأعداء بالقتال وإذا قاتلوا أحداً من الأعداء لا يمثلون بجسده بعد القتال لأنه آدمي ولا يجوز للمسلم أبداً أن يمثل بالآدمي مهما كانت الظروف والأحوال فلا يضر الشاة سلخها بعد ذبحها . بخلاف ما نراه الآن مما سأطرحه بعد قليل عندما أوضح منهج أعداء الله في القتال.

ثالثاً : علمهم النبي ﷺ أن لا يقطعوا شجراً ولا يهدموا بيتاً ولا يقتلوا شيخاً عجوزاً ولا يقتلوا طفلاً . ولا يعتدوا على النساء . الله أكبر أي منهج هذا ؟ إنه المنهج الرباني الذي لا يستطيع أحد أن يُشرع مثله .

" حدثنا عثمان بن أبي شيبة . حدثنا يحيى بن آدم . وعبيد الله بن موسى عن حسن بن صالح عن خالد بن العزر - قال - حدثني - أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال " انطلقوا باسم الله . ولا تقتلوا شيخاً فانياً ولا طفلاً صغيراً ، ولا امرأة ، ولا تغلوا ، وضموا غنائمكم ، وأصلحوا " ﴿ وَأَدْنِينُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (١٩٥) ﴿ (١٨٢)

وها هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه . يوصي أميراً له فيقول " لا تقتلن امرأة - ولا صيباً ولا كبيراً هرمأ ، إنك ستمر على قوم قد

(١٨٢) سنن أبي داود ج ٣ ص ٨٦ ، والآية من سورة البقرة رقم ١٩٥

حبسوا أنفسهم في الصوامع ، زعموا لله . فدعهم وما حسبوا أنفسهم
له. «(١٨٢)

هكذا كان للمسلمين آداب قبل خوض معركة القتال وآداب أثناء
معركة القتال وآداب بعد الإنتهاء من معركة القتال إلى غير ذلك
من الآداب العامة للقتال التي شرعها الإسلام للمسلمين .

وسوف أذكر جانباً من هذه الآداب حتى يستطيع القاريء الكريم
الإنصاف في الحكم على المنهج الإسلامي في القتال والحكم على
منهج أعداء الله في القتال .

(١٨٢) جامع الأصول جـ ٢ ص ٥٩٩

٢. آداب الإسلام في القتال

أولاً : آداب قبل خوض معركة القتال :

ينبغي على المسلم أن يتأدب بهذه الآداب قبل أن يخوض المعركة وهذه الآداب هي :

- ١- الإخلاص لله تعالى .
- ٢- الحفاظ على تقوى الله والإزدياد منها.
- ٣- إجتماع القائد بالجيش للتشاور في الأمور المهمة قبل الخوض في القتال.
- ٤- تشجيع الغزاة عند خروجهم للقتال .
- ٥- مباحبة المقاتلين على الثبات وعدم الفرار
- ٦- اتفاق المقاتلين على شعار يوحدهم ويميزهم عن غيرهم.
- ٧- تنشيط المقاتلين قبل القتال ببعض الأناشيد الإسلامية ورفع الصوت بها .
- ٨- تقسيم المقاتلين إلى مجموعات.
- ٩- إتخاذ الألوية والرايات .
- ١٠- اللجوء إلى الله تعالى والإستغاثة به .
- ١١- دعوة الكفار إلى الإسلام قبل القتال

ثانياً : آداب أثناء معركة القتال .

من الآداب التي يجب أن يتحلى بها المقاتلون أثناء معركة القتال ما يلي :

- ١ - عدم قتل غير المقاتلين
- ٢ - الحذر من جواسيس العدو
- ٣ - العناية بالجرحى والقتلى
- ٤ - جواز تبختر المقاتل في ساحة القتال إشعاراً للعدو بعلو الهمة والشجاعة واستقبال الموت بسكينة النفس
- ٥ - عدم الخروج من معسكر المقاتلين بدون إذن الأمير
- ٦ - الكف عن أظهر الإسلام أو رفع شعاره من المحاربين
- ٧ - عدم إفساد الأموال أو التخريب أو الإتلاف
- ٨ - عدم قتل العدو بانار أو التمثيل بجثثهم
- ٩ - دعوة من أسلم من المحاربين إلى الهجرة إلى بلاد الإسلام
- ١٠ - الرفق بالأسير والمن عليه إذا رأى الإمام في ذلك مصلحة

ثالثاً: آداب بعد انتهاء معركة القتال :

- ١ - إظهار التجلد للعدو . ولو أحرز انتصاراً على المقاتلين المسلمين .
- ٢ - الإقامة في أرض المعركة ثلاثة أيام بعد الإنتصار على الأعداء .

- ٣- مواصلة التدريب القتالي وعدم القعود عنه.
- ٤- دفن شهداء المسلمين في مصارعهم .
- ٥- التبشير بالنصر والفتح .
- ٦- إستقبال المقاتلين والترحيب بهم .
- ٧- إشعار قادة البلاد المفتوحة بالتكريم تأليفاً لقلوبهم.

رابعاً : آداب القتال العامة .

- ١- عدم قتل الرسل .
- ٢- تأمين من طلب من المحاربين سماع كلام الله وتعلّم معنّى الإسلام .

تلك هي الآداب التي يجب أن يتحلى بها المقاتلون المسلمون عند مقابلة العدو وهذا هو المنهج الإسلامي الذي رسمه الله ورسوله للمقاتلين . ذكرته بآدابه ليستطيع القاريء الكريم بعد قراءته لهذا المنهج وقراءته لمنهج اليهود الموضوع بأيدي البشر . أن يعقد المقارنة وينصف في الحكم وقبل أن أذكر منهج اليهود في القتال أذكر عدد الذين قتلوا من المسلمين في غزوات الرسول وكذا أعداد المشركين حتى تتضح الصورة لدى القاريء خصوصاً ونحن نعيش الآن في أيام يقتل أعداء الله من المسلمين كل يوم بالآلاف.

٣. عدد القتلى في غزوات الرسول :

تلك هي غزوات الرسول ﷺ وهذه هي أعداد المسلمين الذين استشهدوا ٢٥٩ مسلماً وتلك هي أعداد قتلى المشركين ٧٥٩ أعداد لا تقارن بما يحدث الآن من قتل وتشريد وتعذيب للمسلمين على أيدي اليهود لأن الدين الإسلامي دين يحافظ على الدماء فلا يريد إراقة الدماء لأنه يدعو إلى السلام دائماً حتى مع الأعداء مع أخذ الحيطة والحذر قال الله تعالى ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ (٦١) ﴿ (١٨٤)

(١٨٤) سورة الأنفال الآية رقم ٦١

٤. منهج أعداء الله في القتال :

أما اليهود والنصارى أعداء الله فإن منهجهم في القتال منهج إباحية ليس له قواعد ولا أحكام ولا آداب ولا شروط ولا مقاييس رغم أنهم يحاربون لا لأجل دين أو عرض أو مال أو أرض أو ديار أو أي شيء سلب منهم وإنما يحاربون لأجل اعتقاد باطل وخرافات ممقوتة وشعارات زائفة ويدعون أن الإسلام دين لا يقبل جوار ديني آخر وأن المسلمين قوم لا يستريحون إلا إذا انفردوا بالبقاء والتسلط على العالم فهل يعقل ذلك؟ انظر ولا تتعجب من هرائهم انظر إلى حروبهم التي أقاموها ولماذا أقاموها...؟ انظر لترى الفرق واضحاً بين منهج يؤمن الخائف ويكره لون الدم ورائحة الغدر وبين منهج كله دم وغدر وقتل وتشريد وخيانة . سوف نرى بالأدلة وبالأرقام ونترك الفطرة السليمة بعد ذلك لتحكم .

- بأنه يا قارئاً كتبى وسامعها ❁ أسبل عليها رداء الحكم والكرم
- واستر بطفك ما تلقاه من خطأ ❁ أو أصلحه تثبت إن كنت ذافهم
- فكم جواد كبا والسبق عادته ❁ وكم حسام نبا أو عاد ذو ثلم
- وكلنا يا أخى خطاء ذو زلل ❁ والعذر يقبله ذو الفضل والشيم^(١٨٥)

(١٨٥) موارد الزمان ج ١ ص ٧

فتعالوا لنتصفح معاً بعض صفحات التاريخ ولنطل على تلك
الحروب التي دارت في الماضي والحاضر لنرى القتل والتشريد
التحريق والتخريب وسوف نعلم أن هذا كله من صميم منهجهم الذي
تربوا عليه وربوا أطفالهم ونساءهم ورجالهم عليه . وسوف ترى
أنهم لم يراعوا شبيبة عجوز . ولا ضعف امرأة ولا صرخة طفل
رضيع . والحقائق هي التي ستتكلم وتنطق بما هو رهيب ومخيف
ولنبداً الآن بمأساة المسلمين في الأندلس .

٥. نماذج من قتال أعداء الإسلام

١. مأساة المسلمين في الأندلس

لقد انتشر الإسلام في ربوع الأندلس ناشراً العدل والرحمة والإخاء والمودة والحضارة والفضيلة بين أفراد المجتمع لكنها سرعان ما تسقط ولاية بعد الأخرى وذلك بسبب بُعد أمرائها عن منهج الله والإنغماس في الشهوات حتى تفككت دولة الأندلس وضعفت واستولى عليها الأسبان ولم يبق منها إلا غرناطة التي كانت تحت ظل بنو الأحمر فلما ضعفت أيضاً غرناطة بسبب الخلافات التي نشأت بين حكامها استولى عليها أيضاً بموجب اتفاق وقعه حاكم غرناطة . مع حاكم اسبانيا " فرديناند " وبهذا انتهى أمر المسلمين في بلاد الأندلس ومن هنا بدأ " فرديناند " وزوجته " إيزابيلا " عاهلاً أسبانيا في بداية وضع خطة سياسية خاصة للقضاء على الإسلام والمسلمين قضاءً تاماً فأخذوا في تنصير المسلمين ومصادرة أموالهم وممتلكاتهم بالقوة الجبرية حتى وصل الأمر إلى إحراقهم وقتلهم وصدرت عدة مراسم ملكية بذلك على سبيل المثال لا الحصر ما يلي :

أولاً : في عشرين يوليو ١٥٠١م الموافق ٤ من محرم ٩٠٧ هـ —
صدر المرسوم الملكي بمنع وجود المسلمين في مملكة غرناطة.

وحظر اتصال المسلمين ببعضهم ومن يخالف هذه الأوامر يكون جزاؤه الموت ومصادرة ممتلكاته .

ثانياً : في الثامن عشر من فبراير ١٥٠٢م الموافق الثالث عشر من رمضان ٩٠٨ هـ . صدر المرسوم الملكي الذي يحتم على كل مسلم حر يبلغ الرابعة عشرة من عمره إن كان ذكر والثانية عشر من عمرها إن كانت أنثى مغادرة مملكة غرناطة قبل أول شهر مايو من العام نفسه ولا يسمح لمن يريد الخروج التصرف في أمواله.

ثالثاً : في الثاني عشر من مارس ١٥٢٤ م الموافق السادس من جمادى الأولى ٩٢٠ هـ . صدر الأمر البابوي بإجبار المسلمين على اعتناق الكاثوليكية ومن أبى ذلك فعليه الخروج من أسبانيا خلال مدة معينة أو يصبح عبداً رقيقاً مدى الحياة . ثم تحويل جميع المساجد إلى كنائس وعلى الرغم من تنصير الكثير من المسلمين إلا أنهم لم يسلموا من التعذيب والمطاردة .

رابعاً : في عام ١٥٩٩م الموافق /١٠٠٧ هـ . صدر المرسوم الملكي بإسترقاق الشباب المتصرين والكهول منهم ومصادرة أموالهم ونفيهم خارج البلاد . وأخذ الأطفال وايداعهم في المدارس الدينية المسيحية ليتلقوا تعاليم الدين النصراني ومنهجه وتربيتهم الفاسدة.

خامساً: في الثاني والعشرين من سبتمبر ١٦٠٩ م الموافق ١٠١٨ هـ صدر المرسوم الملكي بنفي كل المنتصرين إلى بلاد البربر خلال ثلاثة أيام من تاريخ نشر القرار وكان عددهم أكثر من مليون شخص.

لا تتعجب أخي القاريء . لا تتعجبي أختي القارئة فهذا هو منهجهم وهذا هو تاريخ أعداء الله والإسلام والتاريخ المملوء بالحقد والحسد والكراهية للمسلمين والملطخ بالدماء . يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره المشركون .

٢- مأساة المسلمين في البوسنة

ننتقل الآن بالسادة القراء إلى أرض مسلمة أخرى لنرى فيها الإبادة الشاملة لشعب آمن بأطفاله ونسائه وشيوخه - وكل جريمتهم أنهم مسلمون يقولون لا إله إلا الله - محمد رسول الله لنرى أن الذين يقومون بذبح المسلمين هناك إنما هم النصارى الذي يحكمون بإسم الصليب . ويدعون أنهم ينتسبون للمسيح عليه السلام . والمسيح منهم بريء . لنرى كيف يطبقون منهجهم ، وكيف يظهرون تربيتهم المليئة بالحقد والحسد على الإسلام والمسلمين . فإلى سرايفوا نسمع ونرى ونحكم حيث كانت بداية المأساة حينما انهارت الدولة العثمانية التي كانت تتولى حماية المسلمين في البوسنة .

بدأت المأساة في القرن التاسع عشر وخلال حروب البلقان تعرض المسلمون لمذبحة على أيدي مليشيات الصرب راح ضحيتها (٦٠٠) ستمائة من المسلمين . وشهد ميلاد يوغسلافيا الأولى عقب الحرب العالمية الأولى موجة من المجازر ، قتل فيها أكثر من (٣٠٠٠) ثلاثة آلاف مسلم من منطقة شرق الهرسك وحدها ، وفي حرب التحرير اليوغسلافية ١٩٤١م إلى ١٩٤٥ م إرتكب الصرب عدة مجازر قتلوا خلالها أكثر من ربع مليون مسلم . ولعل أشهر المجازر التي تمت في تلك الحرب كانت في مدينة (قوتشا) ١٩٤٢م في أول أيام عيد الأضحى حين صلب مفتى المدينة وضربت على

قدميه حدوداً حصان ، وذبح أمام قائد الميليشيات الصربية الذي صرح بقوله ساخراً " إن هذا أول قربان في العيد " ثم ذبحوا ما يزيد على ستين ألف مسلم ، وألقوا بهم في نهر " قوتشا " الذي تلونت مياهه بدمائهم .

وخلال الحكم الشيوعي تعرض المسلمون على أيدي " تيتو " للإضطهاد والقمع ومنعوا من ممارسة الشعائر الدينية . كما تعرض علماءهم ومفكروهم للقمع والإعتقال . وفي سنة ١٩٩٢ م وفي مدينة " قوتشا " تعرض المسلمون لأبشع المجازر التي عرفها التاريخ فقد قام الصرب : بشحن دفعات من أهل المدينة في جرافات وقاموا بدفنهم أحياء تحت الأرض ، وأخذوا يغتصبون الفتيات ويلعبون الكرة بجماجم القتلى ، ثم قاموا بإحراق المدينة حتى تحولت إلى رماد . وفي سنة ١٩٩٢ م الموافق ١٤١٢ هـ — وفي قرية " فيش جراد " قام الصرب يوم وقفة عرفات بجمع ٤٧ شخصاً من أهالي القرية ووضعوهم في سيارة كبيرة ، ثم ذبحوهم وألقوا بجثثهم في نهر " الدرينا " الذي يفصل بين البوسنة وصربيا ، ومثلما تلون نهر " قوتشا " من قبل بدماء الأبرياء من المسلمين تلون نهر " الدرينا " أيضاً بدمائهم .

وفي قرية " تسليش " في منطقة " دبوي " حاصر الصرب القرية وجمعوا ما يزيد على ثلاثمائة شخص من النساء والأطفال والرجال في ملعب لكرة القدم ، وقاموا بهتك أعراض النساء أمام أزواجهن

وأطفالهن ثم أحضروا إمام المسجد وذبحوا أمامه كل امرأة قاومت الإغتصاب . ثم ذبحوا الإمام أمام الجميع .

وفي قرية " برانونانس " جمع الصرب الرجال في صفوف ونادوا على إمام المسجد بالقرية ليقف أمامهم وأمره أن يشير بعلامة التثليث فرفض فقاموا بذبحه ثم اقتادوا ابنه وأباه فذبحوا الإبن وأمروا الأب بأن يشرب من دمه .

وفي قرية " مزرتشو " قام الصرب بوضع الأطفال في خلاطات الأسمنت لتفريغهم أمام آبائهم وأمهاتهم .

وفي شمال البوسنة قاموا بإحراق القرى بالكامل وأخذوا يرقصون الرقصات الشيطانية وزجاجات الخمر في أيديهم والنار تحرق كل شيء أمامهم.

وتذكر " مجلة التايم الأمريكية " بعض المآسي التي تعرض لها المسلمون في البوسنة تحت عنوان " الجثث تصبح علفاً للحيوانات " تقول المجلة ما يلي :

١- ٣٠٠٠ ثلاثة آلاف مدني اختفوا خلال فترة من التعذيب الوحشي وأعمال الحفر السرية في منتصف الليل.

٢- أقام شهود عيان عن حملة القتل الوحشي التي قام بها الصرب عام ١٩٩٢ م ثم القيام بالتخلص من هذه الجثث في مصنع لإنتاج الأعلاف الحيوانية .

٣- نقلت هذه الجثث بالشاحنات إلى المصنع لكي يجري إحراقها أو طحنها لتصنيعها كعلف للمواشي ، وتم نقل ما يصل إلى (٣٠٠٠) ثلاثة آلاف جثة إلى المصنع من مقابر جماعية، وذلك كله بهدف طمس الأدلة على هذه المجازر .

٤- وخارج مدينة " برتشكو" تقع قطعة أرض تحيطها الغابات ، وتعتبر هذه الأرض التي تشبه ملعب لكرة القدم تعتبر واحدة من عدة مقابر جماعية لآلاف المدنيين الذين تم قتلهم .

وقد حدد تقرير الأمم المتحدة عام ١٩٩٤ م عدد القبور الجماعية في يوغسلافيا السابقة بما لا يقل عن ١٨٧ قبراً معظمها في البوسنة وافترض التقرير أن ثلاثة عشر منها كانت تضم (٥٠٠) خمسمائة جثة أو أكثر وبعضها كان يضم ما يصل إلى (٥٠٠٠) خمسة آلاف جثة. أي أن كل قبر يحتوي على هذه الجثث .

٥- بعد سقوط " سربرينتشا " بأيدي الصرب إختفى ٨٠٠٠ ثمانية آلاف رجل وأمرأة وطفل مسلم قتلوا جميعاً على أيدي قوات صربية.

٦- وحسب تقرير لوزارة الخارجية الأمريكية صدر في سبتمبر ١٩٩٢ م يقول التقرير . أنه تم ذبح ما لا يقل عن ثلاثة آلاف رجل وأمرأة وطفل في معسكرات " برتشكو" وشوارعها في ذلك العام.^(١٨٦)

(١٨٦) تحقيق مترجم عن مجلة التايم . بقلم : جيمس والشن ، الأنباء الكويتية : العدد : ٧٠٧٨ ص ٢٤ بتاريخ ١٩٩٦/١/٢٦ نقلاً عن كتاب المنهج التربوي لعبد المؤمن جفيشه

آخر الإحصائيات في البوسنة

أما عن آخر الإحصائيات التي جاءت من البوسنة فهي كما يلي :

- ١- مائة شخص يموتون يومياً بسبب الجوع .
- ٢- إثنين مليون ومائة وثلاثين ألف لاجئ داخل البوسنة وخارجها.
- ٣- أربعة عشر ألف وثلثمائة وخمس وسبعين داخل المستشفيات بسبب الأمراض والإصابات .
- ٤- مائتين وخمس وسبعين ألف قتيل .
- ٥- خمسين ألف طفل وشاب من المعاقين .
- ٦- ألف مسجد تم تدميرها .
- ٧- خمسة وثلاثون ألف طفل يتيم تم خطفهم وبيعهم في بعض الدول الأوروبية لتتصيرهم .
- ٨- ثلاثة آلاف طفل ماتوا برصاص القناصة
- ٩- خمسين في المائة ٥٠% من أطفال البوسنة شاهدوا مقتل أقاربهم وجيرانهم .
- ١٠- تسعين في المائة ٩٠% من أطفال البوسنة كانوا يعيشون في خنادق تحت الأرض .
- ١١- أربعين في المائة ٤٠% من أطفال البوسنة فقدوا الأب والأم.

تلك هي تربيتهم وهذا هو منهجهم في القتال فأية فظاعة وأي وحشية هذه التي قام بها الصرب من قتل للأبرياء واغتصاب للنساء وفرم جنث الشيوخ والأطفال وتحويلها إلى أعلاف للمواشي ، ولا أنسى هنا في هذا المجال أن أنقل لحضرات القراء تلك الصرخة التي صرخت بها المرأة البوسنية لعل هذه الصرخة تليّن قلوب حكام المسلمين والمسلمين جميعاً على وجه الأرض فينقذوا المذابح التي تقام ضد المسلمين في هذه البلاد " تقول المرأة : إنني أعيب على حكام المسلمين والمسلمين في كل مكان صمتهم تجاه ما يحدث لإخوانهم من مسلمي البوسنة حيث يقوم الصرب بتصدير حيوانات للعرب بعد أن علفوها وسموها بجنث المسلمين في البوسنة والهرسك وسيأكل المسلم لحم أخيه المسلم .

أيها القاريء الكريم . تلك هي بعض مآسي المسلمين التي لا تنتهي قتل وتعذيب وتشريد واغتصاب كل ذلك تحت رعاية منهجهم الذي يدعون أنه منهج الحضارة والتقدم . وفي نفس الوقت يعيبون على المسلمين وحق لهم أن يعيبوا علينا لأننا تركنا لهم الحبل على الغارب يفعلون ما يريدون ولا يجدون حاكم دولة إسلامية واحد ينكر ما يفعلون . فلماذا لا يفعلون أكثر من ذلك .

يرحم الله أمير المؤمنين وخليفة خليفة رسول الله ﷺ . عمر بن الخطاب . عندما صرخت المرأة الإنصارية قائلة : يا عمراه ونقلت الرياح هذه الصرخة بقدره الله إلى أذن سيدنا عمر أقسم بالله ليجهز

جيشاً أوله عند هذه ا رأة وآخره عنده . لينقذ هذه ا رأة من أيدي اليهود الأثمين الطاعين .

أما نحن الآن فتخاذلنا أمام الأعداء ففعلوا بنا ما فعلوا ثم يقولون بعد هذه الجرائم البشعة التي يرتكبونها كل لحظة وحين أن الدين الإسلامي دين لا يقبل جوار دين آخر . وأن المسلمين قوم لا يستريحون إلا إذا انفردوا بالبقاء والتسلط في العالم . فهل يعقل ذلك؟

٣. الملف الأسود للإرهاب الصهيوني

خلال ستين عاماً ١٩٣٦-١٩٩٦ م

يعتبر الإرهاب ركيزة من ركائز الفكر الصهيوني ، وأحد مقومات الأيديولوجية الصهيونية، فمنذ أن بدأت افواج المهاجرين اليهود بالزحف إلى فلسطين بدأ الصهاينة بممارسة الإرهاب بشكل منظم ومدروس ، فمارسوا القتل والتدمير ضد الشعب الفلسطيني لطرده من دياره ، وإحلال المهاجرين اليهود مكانه .

وقد مارس اليهود الإرهاب من خلال منظمات إرهابية مثل "الهاجاناة" و " شترين " و " والأرغون" وغيرها ، ثم مارست الصهاينة بعد قيام " إسرائيل " كدولة من خلال أجهزة مخابرات الصهيونية المختلفة مثل " الموساد " و " الشين بيت " وغيرها ، بالإضافة إلى استمرار عمل المنظمات الصهيونية المتطرفة ، والمستوطنية ، فالصهاينة يجدون في جميع صنوف الإرهاب عملاً مشروعاً لتحقيق أهدافهم ، في حين يعتبرون مقاومة الشعب الفلسطيني لهم والتي أقرتها كل الشرائع والمواثيق الدولية أهاباً يجب محاربته والقضاء عليه .

وسجل اليهود زائراً بالمارسات الإرهابية ولعل جميع أشكال الإرهاب التي عرفت البشرية مارسها اليهود من الإحتلال والتشريد إلى القتل وإرتكاب المذابح الجماعية، ونسف البيوت ، وتدمير القرى

وإحراق المزارع والأشجار ،وصولاً إلى الطرد والإبعاد .. ولم
يسلم من الإرهاب الصهيوني شيخ أو امرأة أو طفل ، وسنعرض
فيما يلي لأهم الأساليب التي استخدمها اليهود في إرهابهم سواء
ضد الشعب الفلسطيني أو ضد الشعب العربي .

- ◆ عمليات الإعتيال والقتل .
- ◆ تدمير المنازل على ساكنيها .
- ◆ مهاجمة الأماكن العامة كالتجمعات ، والأسواق ،
والمقاهي ، والحافلات ، وسيارات النقل بالقبائل والمتفجرات .
- ◆ تلغيم السيارات وتفجيرها وسط التجمعات السكانية .
- ◆ ارتكاب مجازر قتل جماعية للنساء والشيوخ والأطفال .
- ◆ تدمير قرى عربية ومسحها من الوجود ، حتى بلغ عدد
القرى التي دمرت ٣٥٠ قرية .
- ◆ إستخدام أسلوب الرسائل والطرود الملوغمة .
- ◆ ممارسة التخريب الإقتصادي .
- ◆ شن الغارات الجوية على السكان المدنيين وقتلهم .
- ◆ استخدام الأسلحة المحرمة دولياً كالنابالم والقنابل العنقودية
والفسفورية والمسمارية والغازات السامة .

وفيما يلي نماذج من العمليات الإرهابية التي نفذتها العصابات
الصهيونية ضد المواطنين من عام ١٩٣٦ م وحتى عام ١٩٤٨ م

تاريخ إعلان قيام " إسرائيل " ذلك أن إحصاء جميع الإعتداءات
والعمليات يحتاج إلى مجلدات كبيرة .

نماذج من الإرهاب الصهيوني

وقد اخترنا البداية من عام ١٩٣٦م ليس لعدم وجود عمليات
إرهابية قبل هذا التاريخ ، بل لأننا نتكلم عن الإرهاب الصهيوني
في ستين عاماً من جهة ، ومن جهة أخرى لأن عام ١٩٣٦م يعتبر
نقطة تحول في تاريخ الإرهاب الصهيوني ، فقد شهد هذا العام
إدخال الإرهابيين اليهود صنوفاً جديدة من الإرهاب ، ففي الفترة ما
بين ١٩٣٦-١٩٣٩م ألقى الإرهابيون الصهاينة عشرات القنابل
على المقاهي ، والأسواق ، والمحلات العربية في يافا ، وحيفا
، وتل أبيب ، والقدس ، أسفرت عن مقتل ١٢٥ عربياً ، وإصابة
المئات بجروح ، ومن هذه العمليات والإعتداءات :

◆ ١٦/٤/١٩٣٦ : اعتدي إرهابيون يهود على مواطنين
عربيين وقتلتهما رمياً بالرصاص .

◆ ١٧/٣/١٩٣٧ : ألقى العصابات الصهيونية أربع قنابل يدوية
على مقاه عربية ، في يافا حيث قتل عربي واحد وأصيب
عشرة بجراح .

◆ ٢٦/٩/١٩٣٧ : ألقى عدة قنابل يدوية على عدد من
الحافلات العربية فقتلت امرأة وأصيبت امرأة أخرى .

- ◆ ١١/١١/١٩٣٧: ألقى أحد أعضاء منظمة "الإتسل" الصهيونية قنبلة على مقهى عربي ، في حديقة يافا ، مما أدى إلى مقتل شخصين ، وإصابة آخرين بجراح .
- ◆ ١٤/١١/١٩٣٧ : أطلقت النار على حافلة عربية ، في حي يهودي ، فقتل ثلاثة من الركاب ، بينهم امرأتان .
- ◆ في أواخر ديسمبر " كانون الأول " ١٩٣٧ : ألقى أحد أعضاء منظمة "الإتسل" الإرهابية، قنبلة على سوق الخضار المجاور لبوابة نابلس ، في القدس ، فأودت بحياة العشرات من العرب بين قتيل وجريح .
- ◆ ٦/٣/١٩٣٨: ألقى قنبلة يدوية على سوق حيفا ، فقتل ١٨ شخصاً عربياً ، وأصيب ٣٨ آخرون .
- ◆ ٤/٧/١٩٣٨ : ألقى قنبلة يدوية على حافلة عربية في مدينة القدس المحتلة ، فقتل خمسة من العرب ، وأصيب سبعة آخرون .
- ◆ ٦/٧/١٩٣٨: انفجرت سيارتان ملغومتان ، وضعتهما عصابة " الإتسل " في سوق حيفا ، وأدى انفجارهما إلى مقتل ٢١ مواطناً عربياً ، وجرح ٥٢ آخرين ، وفي نفس اليوم انفجرت في مدينة القدس قنبلة يدوية وضعتها عصابة "الإتسل" وأدت إلى مقتل شخصين وجرح أربعة آخرين .
- ◆ ٨/٧/١٩٣٨ : ألقى قنبلة يدوية على حافلة في القدس فقتلت أربعة وجرح ١٥ آخرين .

- ◆ ١٤/٧/١٩٣٨ : انفجرت قنبلة يدوية في سوق خضار عربية ، فقتلت ١٢ عربياً ، وأصابت ٢٩ آخرين .
- ◆ ١٥/٧/١٩٣٨ : انفجرت قنبلة يدوية ألقتها أحد عناصر منظمة " الإيتسل " الإرهابية أمام أحد مساجد مدينة القدس " أثناء خروج المصلين فقتلت ١٠ أشخاص ، وأصيب ٣٠ آخرين .
- ◆ ١٧/٧/١٩٣٨ : وجد ثلاثة من العرب قتلى في مدينة تل أبيب ، واعتقل البوليس خمسة من الصهاينة من اتباع الإرهابي جابوتسكي لمسؤوليتهم عن الحادث .
- ◆ ٢٥/٧/١٩٣٨ : انفجرت سيارة ملغومة وضعتها عصابة "الإيتسل " في السوق العربية في حيفا فقتل ٣٥ وجرح ٧٠ آخرين .
- ◆ ٢٦/٧/١٩٣٨ : ألقى أحد عناصر " الإيتسل " قنبلة يدوية في أحد أسواق حيفا فقتل ٤٧ عربياً .
- ◆ ٢٦/٨/١٩٣٨ : انفجرت سيارة ملغومة ، وضعتها عصابة "الإيتسل " في سوق القدس العربية فقتلت ٢٤ عربياً ، وجرحت ٣٥ آخرين .
- ◆ ١٣/١١/١٩٣٨ : قتلت عصابة " الإيتسل " في ثلاث حوادث متفرقة ، ٥ من العرب وجرحت ٤ آخرين .
- ◆ ٢٧/٢/١٩٣٩ : فجرت عصابة " الإيتسل " قنبلتين في حيفا فقتل ٢٧ عربياً ، وجرح ٣٩ آخرون ، وفي اليوم نفسه قتل ٣

من العرب في تل أبيب وجرح الرابع ، كذلك قتل ثلاثة من العرب في القدس وجرح ستة آخرون .

◆ ١٩٣٩/٥/٢٩ : ألقت عناصر " الإيتسل " قنابل يدوية في

سينما ريكس ، في مدينة القدس فاصيب ١٨ عربيا بجراح .

◆ ١٩٣٩/٦/٢ : فجرت عصابة " الأراغون " قنابل يدوية في

سوق بطيخ في مدينة القدس ، فقتل ٥ من العرب ، وأصيب ١٩

بجراح .

◆ ١٩٣٩/٦/١٢ : هاجمت عناصر من عصابة " الهاجاناة

" قرية بلد الشيخ بجوار حيفا ، واختطف ٥ من سكان القرية

وقتلهم .

◆ ١٩٣٩/٦/١٩ : انفجرت قنبلة يدوية في أحد أسواق حيفا

فقتلت ٩ وجرح ٤ آخرين .

◆ ١٩٣٩/٦/٢٩ : هوجمت ٦ حافلات عربية في تل أبيب

ورحوبوت ، وبتاح تكفا ، فقتل ١١ عربياً .

◆ ١٩٣٩/٧/٣ : القيت قنبلة يدوية على مقهى عربي في مدينة

حيفا .

◆ ١٩٤٤/٣/٢٣ : نسف عصابة " الإيتسل " منزلاً مكوناً من

أربعة طوابق في يافا .

◆ ١٩٤٦/٧/٢٢ : نسف الإرهابيون اليهود ، الواجهة الأمامية

للجناح الأيمن من فندق الملك داود في القدس ، وكانت الطوابق

العليا من هذا الجناح تضم المكاتب الرئيسية لإدارة حكومة فلسطين المدنية .

◆ ١٩٤٦/٩/١٣ : هاجمت عصابة " الأريغون " البنك العثماني في كل من تل أبيب ويافا ، ونجحت في سرقة أربعة آلاف جنيه ، وقتل شرطياً عربياً ومدنيين .

◆ ١٩٤٧/٢/٢٠ : خربت العصابات الإرهابية الصهيونية خط أنابيب شركة نفط العراق .

◆ ١٩٤٧/٢/٢٨ : وضع يهوديان يرتديان لباس الشرطة قنبلة في بنك باركليز بحيفا ، فقتل شخصان وجرح شخصان آخران .

◆ ١٩٤٧/٣/٣١ : قامت عصابة "الأريغون" بتخريب خزانات النفط التابع لشركة شل في حيفا ، وقدرت الأضرار بنصف مليون جنيه فلسطيني .

◆ ١٩٤٧/٦/٥ : فجرت العصابات الإرهابية الصهيونية خط أنابيب شركة نفط العراق ، وأخمدت النيران بعد خمس ساعات ، وبلغت الخسارة ٨٠٠ طن من النفط .

◆ ١٩٤٧/٩/١٠ : وقع هجوم على مصفاة البترول في حيفا .

◆ ١٩٤٧/١٢/١١ : وقعت عدة هجمات يهودية بالقنابل على الحافلات وسيارات الركاب والأجرة في مدينة حيفا .

◆ ١٩٤٧/١٢/١٢ : هاجمت العصابات الإرهابية الصهيونية إحدى القرى في قضاء حيفا ، وقتلت ١٢ عربياً من سكانها .

◆ ١٣/١٢/١٩٤٧: قتلت العصابات الصهيونية ١٨ مواطناً عربياً وجرح ٦٠ آخرون في ثلاث حوادث إلقاء قنابل: الأولى في القدس ، والثانية على مقهى يافا ، والثالثة على قرية العباسية قرب اللد.

◆ ١٤/١٢/١٩٤٧: هاجم اليهود قرية عربية قرب تل أبيب وهم يرتدون اللباس العسكري ، فقتلوا ١٨ عربياً وجرحوا مائة آخرين .

◆ ١٤/١٢/١٩٤٧ : أوقف مسلحون يهود حافلة عربية قرب طبريا وأنزلوا ركابها الستة ، وأطلقوا النار عليهم فقتلوا ثلاثة وأصابوا واحداً بجراح خطيرة .

◆ ١٥/١٢/١٩٤٧ : هاجم مسلحون يهود حافلة عربية قرب اللد، فقتلوا عربياً وأصابوا سبعة بجراح .

◆ ١٩/١٢/١٩٤٧: قامت عصابة "الهاجاناة" بأمر من الوكالة اليهودية بإغارة على قرية عربية قرب صفد ، ونسفت منزلين ، واكتشف بين الأنقاض عشر جثث بينهم خمسة أطفال .

◆ ٢٠/١٢/١٩٤٧: هاجمت عصابة " الهاجاناة " قرية قزاز العربية ، ونسفت بيت مختار القرية .

◆ ٢١/١٢/١٩٤٧ : أطلق مسلحون يهود النار على حافلة عربية قرب اللطرون فقتلوا ثلاثة من العرب .

◆ ٢٩/١٢/١٩٤٧: قامت عصابة " الأرغون " بهجوم بحري على مدينة يافا وأصاب ٣٠ عربياً .

◆ ١٩٤٧/١٢/٢٩ : قامت عصابة " الأرغون " بهجوم بحري على مدينة يافا وأصاب ٣٠ عربياً .

◆ ١٩٤٧/١٢/٢٩ : ألقى قنبلة يدوية على بوابة دمشق في القدس ، فقتلت ١١ عربياً ، وجرح ٣٢ آخرين .

◆ ١٩٤٧/١٢/٣٠ : ألقى عصابة " الأرغون " قنبلة يدوية على سيارة تاكسي مسرعة في القدس فقتلت ١١ عربياً .

◆ ١٩٤٧/١٢/٣٠ : ألقى أفراد من عصابة " الأرغون " قنبلتين على مجموعة من العمال العرب خارج مكتب التوظيف للمصافي في حيفا ، فقتل ٦ منهم ، وأصيب ٤٢ بجراح .

منذ عام ١٩٤٨م أصبح الإرهاب والقتل الجماعي ونسف المنازل وتدمير القرى وتشريد المدنيين بعد مصادرة أراضيهم سياسة عامة للكيان الصهيوني ينفذها الجيش

◆ ١٩٤٨/١/١ : هاجمت عناصر " الهاجاناة " إحدى القرى العربية في حيفا فقتلت ١١١ مواطناً عربياً .

◆ ١٩٤٨/١/٤ : ألقى عصابة " شترين " قنبلة على ساحة مزدحمة بالناس في يافا فقتلت ١٥ شخصاً ، وأصاب ٨٩ بجراح .

◆ ١٩٤٨/١/٥ : نسفت العصابات الصهيونية فندق سميراميس في القدس ، وقتلت ٢٠ من نزلاته معظمهم من العرب .

- ◆ ١٩٤٨/١/٥ : أطلق مسلحون يهود النار على حافلتين عربيتين، فأصابت سائقاً، وقتلت ٣ من الركاب .
- ◆ ١٩٤٨/١/٧ : ألقت عناصر من عصابة " الأرغون " قنبلة على بوابة يافا بمدينة القدس فقتلت ١٨ مواطناً عربياً وأصابت ٤١ بجراح .
- ◆ ١٩٤٨/١/١٤ : تسلل اليهود إلى يافا ونسفوا مقر اللجنة العربية، ودمرت متفجرات شديدة مركز بوليس ، وعدة مخازن ، وبنك باركليز ، وقتل ٩ من العرب ، وجرح ٧١ آخرون .
- ◆ ١٩٤٨/١/١٩ : هاجم فريق مؤلف من ٢٠٠ يهودي قرية طرمة في قضاء عكا ، فقتل عربيان واصيب ثلاثة بجراح .
- ◆ ١٩٤٨/١/٣٠ : نسفت عناصر من " الهاجاناة " بيتاً في حي القطمون في القدس .
- ◆ ١٩٤٨/٢/٣ : أصابت القناصات من عصابة "الهاجاناة" ١٨ عربياً على حدود يافا - تل أبيب : وقتل عربيان في القدس القديمة ، وقتل ٦ في حيفا .
- ◆ ١٩٤٨/٢/٩ : نسف اليهود مبنى عربياً بالمركز التجاري في القدس .
- ◆ ١٩٤٨/٢/١٠ : اوقف فريق من المسلحين اليهود عدداً من العرب العائدين إلى قرية الطيرة قرب طولكرم وأطلقوا عليهم النار فقتلوا ٧ وجرحوا ٥ آخرين .

- ◆ ١٠/٢/١٩٤٨: قتل ٦ من العرب نتيجة لإطلاق مسلحين يهود النار في القدس قرب مكتب الإستعلامات العام .
- ◆ ١٢/٢/١٩٤٨: هاجم مسلحون يهود حافلة عربية قادمة من صدد فقتلوا ٥ من الركاب وجرحوا ٥ آخرين .
- ◆ ٢٠/٢/١٩٤٨: هاجم مسلحون يهود الأحياء العربية في حيفا بمدافع الهاون فقتلوا ٦ من العرب ، وجرحوا ٣٦ آخرين .
- ◆ ٢٧/٢/١٩٤٨: نسف المسلحون اليهود القنطرة -حيفا ٢٧ وجرحوا ٣٦ .
- ◆ ٣/٣/١٩٤٨: نسفت عصابة " شتيرن " بناية سلام في حيفا ، بواسطة سيارة شحن ملغومة أسفرت عن مقتل ١٤ ، وجرح ٢٦ آخرين .
- ◆ ١٣/٣/١٩٤٨: دمرت عصابة "الهاجاناة" قرية كفر الحسينية ، وقتلت ٣٠ قروياً .
- ◆ ٢٧/٣/١٩٤٨: نسف اليهود قطاراً قرب بنيامينا فقتل ٢٤ عربياً ، وأصيب ٦١ .
- ◆ ٣١/٣/١٩٤٨: نسفت عصابة " الهاجاناة " قطار حيفا- يافا أثناء مروره بالقرب من نتانيا فقتل في الحادث أربعين شخصاً .
- ◆ ٣١/٣/١٩٤٨: لغمت عصابة " شتيرين " قطار القاهرة - حيفا السريع فقتل ٤٠ ، وجرح ٦٠ آخرون .

- ◆ ١٩٤٨ / ٤ / ٥ : هاجم مسلحون يهود قرية " الصرْفند " العربية ، وقتلوا ١٦ عربياً ، وجرحوا ١٢ ، وقد وقعت الضحايا بسبب قصف القرية بمدافع الهاون .
- ◆ ١٩٤٨ / ٤ / ١٢ : هاجمت عناصر : البالماخ " قرية " قالونيا " ونسفت عدة منازل ، وقتلت ١٤ عربياً .
- ◆ ١٩٤٨ / ٤ / ١٢ : نسف اليهود قرية " أبو شوشة " على طريق الناصرة - طبريا .
- ◆ ١٩٤٨ / ٤ / ١٦ : هاجم المسلحون اليهود قرية " سريس " العربية قرب " القسطل " بمدافع الهاون ودمروا جميع مبانيها .
- ◆ ١٩٤٨ / ٤ / ١٩ : نسفت العصابات الصهيونية أحد المنازل في مدينة طبريا ، وقتلت ١٤ شخصاً من سكانها .
- ◆ ١٩٤٨ / ٤ / ٢٠ : أغار اليهود على قرية بيت سوريك ، ونسفوا بعض البيوت ، وكذلك أغاروا على قرية بدو .
- ◆ ١٩٤٨ / ٤ / ٢٢ : هاجم اليهود بعد منتصف الليل مدينة حيفا من منطقة هادار كرمل ، فاحتلوا البيوت والشوارع والمباني العامة ، وقتلوا ٥٠ عربياً ، وجرحوا ٢٠٠ ، وعندما أخرج العرب النساء والأطفال إلى منطقة الميناء ، لنقلهم إلى عكا ، هاجمت العناصر اليهودية اللاجئين ، وقتلت ١٠٠ منهم ، وجرحت ٢٠٠ أيضاً .

◆ ١٩٤٨/٤/٢٨ : نسف الإرهابيون الصهاينة مركز بوليس
المنشية في يافا بالمتفجرات ونسفوا البيوت على جانبي الطريق
العام ، وسدوا الطريق إلى تل أبيب .

العمليات الإرهابية بعد قيام الكيان الصهيوني :

بعد قيام الكيان الصهيوني عام ١٩٤٨ م اصبح الإرهاب ، والقتل الجماعي ، وهدم المنازل ، وتدمير القرى ، وتشريد السكان ، ومصادرة أراضيهم لإقامة المستوطنات الجديدة لليهود القادمين سياسة عامة للحكومة والجيش الصهيوني ، الذي ضم جميع العصابات الصهيونية التي كانت ترتكب أعمال القتل والتدمير قبل قيام الدولة ، وتحت حماية قوات الإنتداب البريطاني وقد ارتكب الصهاينة خلال الفترة ما بين ١٩٤٨ - ١٩٦٧ م عدداً كبيراً من الأعمال الإرهابية زاد عددها حسب سجلات الأمم المتحدة عن ٢١ ألف حادثة إرهابية ومن أهم الحوادث :

◆ ١٩٥٢/١/١١ :هاجمت قوات إسرائيلية قرية بيت جالا قرب القدس ، قتلت سبعة مدنين ، وأمرأتين وأربعة أطفال.

◆ ١٩٥٢/١١/٣ : احتل الجنود الإسرائيليون بلدة خان يونس ومخيم الوكالة المجاورة لها ، وقتلوا عدداً كبيراً من المدنيين ، وقد بلغ عدد الأشخاص الذين قتلوا في الهجوم ٢٧٥ شخصاً .

◆ ١٩٥٤/٣/٢٩-٢٨ : هاجمت قوات إسرائيلية قرية نحالتين فقتلت تسعة أشخاص ، وجرحت تسعة عشر آخرين .

◆ ١٩٥٥/ ١٢/١١ : هاجمت قوات من لواء جعباتي والناحال مواقع القوات السورية على الضفة الشرقية من بحيرة طبريا ، فقتلت ١٢ مدنياً بينهم ثلاث نساء ، وهدمت عدداً من البيوت .

- ◆ ١٩٥٦/٤/٥ : قصف الإسرائيليون مدينة غزة بمدافع الهاون فقتلوا ٥٦ مدنياً وجرحوا ١٠٣ آخرين .
- ◆ ١٩٥٦/٧/١٣ : لقي المقدم مصطفى حافظ ، ضابط الاستخبارات المصري في قطاع غزة مصرعة حين فتح طرداً ملغوماً .
- ◆ ١٩٥٦/٧/١٤ : فتح الملحق العسكري المصري في عمان طرداً فانفجر فيه ومات على إثره بعد بضعة أيام .
- ◆ ١٩٥٦/١١/١٢ : هاجمت القوات الإسرائيلية مخيم اللاجئين في رفح وأطلقت النار على سكانه ، وقد بلغ عدد القتلى ١١١ شخصاً .
- ◆ ١٩٦٢/٣/١٦ : هاجمت المدافع والطائرات الإسرائيلية قرية النقيب السورية وقتلت ٣٠ شخصاً .
- ◆ ١٩٦٦/١١/١٣ : هاجمت قوة إسرائيلية قرية " السموع" في منطقة الخليل ونسفت وأصابت بإضرار ١٢٥ منزلاً ، من بينها مدرسة وعبادة ومسجد ، وقتلت ١٨ شخصاً ، وجرحت ١٣٠ آخرين ، جميعهم من المدنيين ، وقد أدان مجلس الأمن هذا العدوان بقرار رقم ٢٨٨ الصادر في ١٩٦٦/١٢/٢٥ .
- ◆ ١٩٦٩/١/٢٠ : اطلق الجنود الإسرائيليون النار على جمع من المتظاهرين في رفح فقتلوا امرأة وجرحوا تسعاً من النساء والفتيات .

◆ ١٩٦٩/٢/٢ م : تعرض جنود إسرائيليون مسلحون بالهروات لطالبات المدرسة الثانوية المتظاهرات في غزة أصيبت ٩٠ طالبة بجراح .

◆ ١٩٧٦/١٠/٢٩ : نفذ جنود إسرائيليون مجزرة ضد سكان كفر قاسم في منطقة المثلث الفلسطينية استشهد فيها ٢٩ شخصاً .

◆ ١٩٧٦/٣/٣٠ : مجزرة في منطقة الجليل أدت إلى استشهاد ستة فلسطينيين ، وعرف ذلك اليوم بـ " يوم الأرض " .

◆ ١٩٨٠ /٥/٢ : تم وضع عبوات ناسفة في سيارات ثلاثة رؤساء بلديات وهم بسام الشكعة من نابلس ، والذي جرح وبترت ساقه ، وكريم خلف من رام الله الذي فقد أخص قدمه ، وأصيبت القدم الأخرى بجراح بالغة ، وإبراهيم الطويل من البيرة الذي نجا بأعجوبة .

◆ ١٩٨٣/٣/٢٦ : ارتكب المستوطنون الصهاينة جريمة جديدة ، استهدفت طلاب المدارس في الضفة الغربية المحتلة أسفرت عن إصابة الآلاف من طلاب وطالبات المدارس بالتسمم .

◆ ١٩٨٣/٦/٢٦ : اقتحمت مجموعة من المستوطنين حرم الجامعة الإسلامية في الخليل وأطلقت النار على الطلاب في شتى الإتجاهات قتلت ثلاثة ، وجرح ٣٢ آخرين .

◆ ١٩٨٣/١١/٢ : تم اضرام النار في أربعة آلاف دونم من أشجار الزيتون من قبل المستوطنين في منطقة نابلس ، وقد

رفض المستوطنون السماح لرجال الإطفاء بالوصول إلى مكان الحريق .

◆ ١٩٨٤/١/٢٧ : قام المستوطنون بمحاولة لنسف المسجد الأقصى بواسطة عبوة نسافة تزن ٢٩ كيلوا جراماً .

◆ ١٩٨٤/٣/٤ : احرق المستوطنون حافلة ركاب في رام الله تقل مجموعة من العامل فاصيب ستة من العمال .

◆ ١٩٨٤/٤/١٦ : تم اختطاف أستاذ محاضر في جامعة بيرزيت من منزله في رام الله ، وتم العثور على جثته بعد أسبوعين .

نماذج من عمليات الإرهاب التي نفذتها الأجهزة

الإسرائيلية، وخاصة -الموساد في العالم

- ◆ ١٩٧٢/٧/٨ : اغتيال غسان كنفاني في بيروت بتفجير سيارته.
- ◆ ١٩٧٢/١٠/١٧ : اغتيال وائل عادل زعيتر (٣٨ عاماً) بالرصاص في روما .
- ◆ ١٩٧٢/١٢/٨ : اغتيال محمد الهمشري (٣٤ عاماً) بتفجير جهاز هاتفه في باريس .
- ◆ ١٩٧٣/١/٢٥ : اغتيال حسين علي أحمد أبو الخمير، ممثل منظمة التحرير في قبرص .
- ◆ ١٩٧٣/٣/٢١ : أسقطت طائرات حربية إسرائيلية طائرة ركاب ليبية من طراز بيونغ ٧٢٧ كانت في طريقها إلى القاهرة فقتل ١٠٦ من ركابها .
- ◆ ١٩٧٣/٤/٦ : اغتيال باسل رؤوف القبيسي -الاستاذ في الجامعة الأمريكية في باريس .
- ◆ ١٩٧٤/٤/١٠ : اغتيال كمال ناصر (فلسطيني مسيحي) كان يشغل منصب الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير في عام ١٩٧٠م.
- ◆ ١٩٧٤/٤/١٠ : اغتيال كمال عدوان - أحد مؤسسي فرع الكويت في حركة فتح في بيروت .

- ◆ أواخر يناير " كانون ثان " ١٩٧٣ : اغتيال حسن البشر (٣٢عاما) في فندق أولمبيك في نيقوسيا .
- ◆ ١٠/٤/١٩٧٤ : اغتيال محمد يوسف النجار " أبو سيف" المسؤول - عن تنظيم " أيلول الأسود " على يد كوماندوز صهاينة في بيروت .
- ◆ ١٩٧٧/٢/٢ : اغتيال محمود صالح - أحد القادة الفلسطينيين في باريس .
- ◆ ١٩٧٨/٢/٤ : اغتيال سعيد حماني - ممثل منظمة التحرير في تونس .
- ◆ ١٩٧٨/٨/٣ : اغتيال الدين القلق في باريس ، وكان يشغل ممثل منظمة التحرير في فرنسا .
- ◆ ١٩٧٩/١٢/١٥ : اغتيال ابراهيم عبد العزيز أحد قادة فتح في قبرص .
- ◆ ١٩٧٩/١٢/١٥ : اغتيال سمير طوقان عضو مكتب المنظمة في قبرص .
- ◆ ١٩٧٩ : اغتيال على حسن سلامة - عضو المجلس الثوري لحركة فتح ، وقائد قوات ال ١٧ ، ورئيس جهاز أمن الرئاسة بتفجير سيارته في بيروت .
- ◆ ١٩٧٩/٧/٢٦ : اغتيال يوسف مبارك في باريس صاحب المكتبة العربية .

- ◆ ١٩٨١/١٠/٩ : اغتيال ماجد أبو شرار مسؤول الإعلام الموحد، وعضو اللجنة المركزية في حركة فتح .
- ◆ ١٩٨١/١٢/٧ : اغتيال عبد الوهاب الكيالي -عضو اللجنة التنفيذية في بيروت .
- ◆ ١٩٨٢ : اغتيال محمد طه - ضابط أمن في حركة فتح في ألمانيا .
- ◆ ١٩٨٢/٦/١٧ : اغتيال كمال حسن أبو دلو - نائب مدير مكتب المنظمة في باريس .
- ◆ ١٩٨٢/١٢/٢٧ : اغتيال سعد صايل - قائد غرفة العمليات في المنطقة في البقاع اللبناني .
- ◆ ١٩٨٣/٨/٢٠ : اغتيال مأمون مريش الصغير - أحد مساعدي أبو جهاد في أثينا .
- ◆ ١٩٨٨/٤/١٦ : اغتيال خليل الوزير " أبو جهاد " في منزله في "حمام الشط" بالعاصمة التونسية من قبل قوة كوماندوز بحرية إسرائيلية .
- ◆ في شهر ٨/١٩٨٩ : اختطاف الشيخ عبد الكريم عبيد - احد قادة حزب الله في لبنان "معتقل في إسرائيل" .
- ◆ ١٩٩٢/٢/١٧ : اغتيال الشيخ عباس الموسوي قرب النبطية في جنوب لبنان بصاروخ اطلقته عليه مروحية حربية إسرائيلية.

◆ ٢٦/١٠/١٩٩٥: اغتيال الدكتور فتحي الشقّاقى - الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامى فى مالطا بواسطة عملاء تابعين لجهاز الموساد الإسرائيلى .

نماذج من العمليات الإرهابية ضد الدول العربية من عام ١٩٤٨ - ١٩٦٧ م ارتكب الصهاينة أكثر من ٢١ ألف حادث إرهابي قتل خلاله عشرات الآلاف من المواطنين الأبرياء !!

نعرض فيما يلي نماذج بعض العمليات الإرهابية التي نفذتها "إسرائيل" ضد الدول العربية ، وكانت جميعها ضد أهداف مدنية هدفها إيقاع أكبر عدد ممكن من القتلى والجرحى ، وبث الرعب في صفوف الشعب الفلسطيني والعربي :

- ◆ ١٩٦٧/١٢/٢٠ : ضرب الإسرائيليون بالقنابل مخيم اللاجئين في بلدة الكرامة الأردنية فقتلوا ١٤ شخصاً ، بينهم معلم مدرسة وثلاثة أطفال ، وجرحوا ٢٨ شخصاً آخرين .
- ◆ ١٩٦٨/٣/٧ : قصف الإسرائيليون قرية " العدسية " و " المدرج " الأردنيين فقتل ١١ شخصاً ، بينهم خمسة أطفال .
- ◆ ١٩٦٨/٢/١٥ : هاجمت طائرات اسرائيلية بقنابل النابالم أكثر من ١٥ قرية ومخيماً للاجئين الفلسطينيين على طول نهر الأردن فقتل ٥٦ شخصاً ، وجرحت ٨٢ آخرين . وأجبرت هذه الغارات نحو ٧٠ ألف مواطن على الهرب باتجاه عمان .
- ◆ ١٩٦٨/٨/٤ : شنت الطائرات الإسرائيلية هجوماً على مدينة أربد الأردنية فتلقت ٣٠ شخصاً ، وجرحت ٥٩ .

- ◆ ١٩٦٨/١٢/٢٨ : قامت قوات إسرائيلية محمولة جواً بهجوم على مطار بيروت الدولي فدمرت ١٣ طائرة مدنية كانت جاثمة على أرض المطار .
- ◆ ١٩٧٠/٤/٨ : هاجمت الطائرات الإسرائيلية بقنابل النابالم مدرسة بحر البقر الابتدائية في محافظة الشرقية على بعد ثمانين كيلو متراً من القاهرة فقتلت ٤٦ تلميذاً .
- ◆ ١٩٧٠/٢/١٢ قصفت الطائرات الإسرائيلية مصنع أبو زعبل فقتلت ٧٠ عاملاً ، وجرحت ٩٨ آخرين .
- ◆ ١٩٨١/٦/٧ : أغارت طائرات تابعة لسلاح الجو الإسرائيلي يقدر عددها بـ ١٤ طائرة على المفاعل النووي العراقي في بغداد وألقت عليه قنابل زنة ألفي باوند مما أسفر عن تدمير المفاعل .

المجازر الجماعية

من أخطر الأعمال الإرهابية التي ارتكبتها الصهاينة سواء أيام الانتداب البريطاني أو بعد قيام الدولة الصهيونية هي المجازر الجماعية ضد المدنيين العزل لبث الرعب والخوف في نفوس السكان لإجبارهم على ترك أوطانهم، ويلاحظ أن هذا الأسلوب لم يتغير منذ ارتكاب أول مجزرة كبيرة في عام ١٩٤٧ م وحتى آخر مجزرة في الحرم الإبراهيمي الشريف عام ١٩٩٤ م ، وفيما يلي نعرض لعدد من المجازر التي ارتكبتها الصهاينة على مدار ٦٠ عاماً من العدوان والاعتصاب :

◆ مجزرة "بلدة الشيخ" في ١٢/٣١/١٩٤٧: أغارت قوة مختلطة من الكتيبة الأولى لـ "البالماخ" و "لواء كارميلي" تحت قيادة "حاييم أفينو عام" على قرية بلد الشيخ "وتسمى اليوم تل حنان" وقد أسفرت هذه الغارة عن مقتل ستين مواطناً داخل منازلهم ، معظمهم من النساء والشيوخ والأطفال .

◆ مجزرة بلدة "حساس" ارتكبت البالماخ "الإرهابية عملاً إرهابياً ضد سكان بلدة "حساس" الفلسطينية، وكان جميع قتلى العملية من النساء والأطفال.

◆ مجزرة بلدة "سعسع" في ١٤/٢/١٩٤٨ : هاجمت قوة من "البالماخ" والهاجاناة قرية "سعسع" العربية في الجبل ودمرت ٢٠ منزلاً على أصحابها ، وقتلت ٢٠ عربياً .

◆ مجزرة " دير ياسين " في ٩/٤/١٩٤٨ : نفذت عصابات " الإتسل " و " ليحي " باطلاع وموافقة قائد عصابة " الهاجاناة " في منطقة القدس المدعو " دافيد شالينيل " منبحة رهيبة في بلدة " دير ياسين " الواقعة على مشارف القدس ، حيث قتل ٢٥٤ عربياً معظمهم من النساء والأطفال والشيوخ ، وقد استهدفت المذبحة إلقاء الرعب في قلوب العرب وإرهابهم لحملهم على ترك قرَاهم وديارهم .

◆ مجزرة الدوايمة : ٢٨/١٠/١٩٤٨ : قام أفراد الكتيبة ٨٩ التابعة لمنظمة " ليحي " الإرهابية بقيادة" موشية ديان " بارتكاب مجزرة جماعية ضد سكان قرية الدوايمة التي تقع غربي مدينة الخليل أسفرت عن مقتل مئات الأشخاص من أبناء القرية ، وظلت هذه المجزرة طي الكتمان إلى أن كشفت عنها مراسلة صحيفة "حداشوت " في سبتمبر " ايلول " ١٩٨٤ م .

◆ وفي صباح اليوم التالي للمجزرة (٢٩/١٠/١٩٤٨) مرت الدروايش في القرية ، وكان بداخله حوالي ٧٥ مسناً يستعدون لأداء الصلاة فقاوموا بقتلهم جميعاً بالمدافع الرشاشة ، وفي ساعات بعد الظهر اكتشفت القوات المهاجمة المغارة الكبيرة التي اختبأ بداخلها ما يزيد عن ٣٥ عائلة ، فأطلقت النيران عليهم وقتلتهم جميعاً داخل المغارة .

◆ مجزرة كفر قاسم ٢٩/١٠/١٩٥٦ :والتى وقعت عشية العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ ، ارتكبت العصابات الصهيونية مجزرة دموية في كفر قاسم راح ضحيتها ٤٩ قتيلاً، و ١٣

جريحاً ، وبين القتلى ١٢ امرأة ، و ١٠ اشبان بين ٨-١٣ عاماً ، ويعتبر شيمون بيريز - رئيس الوزراء الإسرائيلي الحالي - مسؤولاً عن هذه المجزرة ، إذ كان يشغل في ذلك الوقت منصب نائب وزير الحرب الصهيوني .

◆ مجزرة قبية في ١٤-١٥ تشرين أول ١٩٥٣ قامت قوة قوة إسرائيلية تعادل نصف كتيبة تقريباً مؤلفة من جنود الفرقة ١٠١ ، تحت أمره أرييل شارون بالهجوم على قرية قبية فنسف ٤١ بيتاً ومدرسة ، وقتلت ٦٩ رجلاً وامرأة وطفلاً بصورة وحشية ، وأن الذي أعطى الأوامر لتنفيذ هذه المذبحة هو " دافيد بن غوريون " .

◆ ١٩٨٧/١٢/٦ : مجزرة حي الشجاعية بغزة ، سقط خلالها ٤ عمال فلسطينيين بعد أن دهستهم سيارة إسرائيلية ، وأدت الى تفجير شرارة الانتفاضة .

◆ ١٩٨٩/٥/٢٠ : مجزرة عيون قارة قرب تل أبيب أدت إلى سقوط ٧ قتلى على يد مستوطن .

◆ ١٩٩٠/٤/١٣ : مجزر المسجد الأقصى نفذها جنود اسرائيليون وسقط خلالها ٣٢ قتيلاً .

◆ ١٩٩٤/٢/٢٥ : مجزرة الحرم الإبراهيمي الشريف في الخليل نفذها مجموعة من المستوطنين يتزعمهم المستوطن " جولدشتاين " وأدت إلى استشهد ما يربو على ٦٠ فلسطينياً ، وجرح نحو ٣٠٠ آخرين .

مجازر العصابات الإرهابية ضد الأطفال والنساء والشيوخ امتدت من - دير ياسين - مروراً بكفر قاسم - وانتهاءً بالمسجد الإبراهيمي .

الإرهاب الصهيوني في لبنان

أما الإرهاب الصهيوني في لبنان فربما يتميز عن غيره في أي مكان آخر ، فقد تعرض لبنان وما يزال لأعمال إرهابية وعدوانية ومتواصلة ، ولعل أحد أهم أسباب الحرب الأهلية اللبنانية التي استمرت ستة عشر عاماً كانت بسبب الدور الإسرائيلي فيها .

إلا أن أهم حلقات الإرهاب الإسرائيلي في لبنان بدأت مع الغزو الإسرائيلي للأراضي اللبنانية في الخامس من يونيو " حزيران عام ١٩٨٢ " وما تبعها من مجازر ارتكبتها القوات الإسرائيلية الوحشية التي دمرت الأحياء السكنية ، والمدارس ، والمستشفيات ، ومؤسسات الأطفال تدميراً شاملاً ، فقد خلالها أكثر من ٦٠٠ ألف لبناني وفلسطيني مساكنهم .

كما ارتكبت خلال ذلك الغزو ابشع مجزرة ضد المدنيين في التاريخ الحديث وهي مجزرة مخيمات صبرا وشاتيلا ، تلك المذبحة التي نفذتها القوات الكتائبية وميليشيات النمر التابعة للرئيس كميل شمعون ومجموعة حراس الأرز التابعة لغينال صقر بالتعاون مع القوات الإسرائيلية التي تولت إغلاق منافذ المخيمات وإطلاق القنابل المضيفة طوال الليل لتسهيل مهمة القتل ، وزودتهم بالأسلحة

والمعدات اللازمة ، وداخل مخيمات صبرا وشاتيلا أطلق القنلة
نيران المدافع الرشاشة الثقيلة والمتوسطة والخفيفة والقذائف
، وألقيت قنابل ، وجرى نسف مئات المنازل ، واستمرت المجزرة
على مدار أربعين ساعة متواصلة ، وقد قدر عدد الضحايا الذين
ذبحوا بين أيام ١٦، ١٧، ١٨ " ايلول " ١٩٨٢ م بـ ٣٠٠٠-٣٥٠٠
ضحية من النساء والرجال والشيوخ والأطفال .

مجزرة عين الحلوة

وفي ١٦/٥/١٩٨٤ م :ارتكبت القوات الإسرائيلية مجزرة أخرى ، فقد هاجمت هذه القوات مخيم عين الحلوة المجاور لمدينة صيدا ، وأسفر الهجوم عن تفجير أربعة عشر منزلاً على رؤوس أصحابها ، ومتجرين ، واعتقال مائة وخمسين من سكان المخيم بين كهل وشباب وطفل وامرأة وإصابة خمسة عشر من سكان المخيم بين قتيل وجريح .

مذبحة سحمر

وكذلك نفذت القوات الإسرائيلية بالتعاون مع قوات العميل أنطوان لحد في ٢٠/٩/١٩٤٨م مذبحة ضد أهلي بلدة " سحمر " اللبنانية ، مما أدى إلى سقوط ١٣ قتيلاً وأربعين جريحاً .

هذا وقد تميزت عملية غزو القوات الإسرائيلية للبنان باستخدام الأسلحة المحرمة دولياً ، والتي أدت إلى تدمير شامل للمدن والقرى والمخيمات ،ومن الأسلحة المحرمة التي استخدمت القنابل العنقودية والقنابل الفراغية والفسفورية ،والغازات السامة ، ولقد أكدت تقارير الخبراء بشؤون الأسلحة أن الصهاينة أول من استخدم الغازات السامة في منطقة الشرق الأوسط ، حيث تم استعمال غاز " الخبالة " في ثلاث معارك على الأقل ، وهي معارك قلعة الشقيف ، ومعارك منطقة بحدون ،ومعارك تصيفة المقاومة في مخيم الرشيدية .

العمليات الإرهابية التي نفذها الصهاينة بعد أوسلو

لم تمنع اتفاقية أوسلو التي وقعتها " إسرائيل " مع ياسر عرفات من الاستمرار في أعمال القتال والتصفية ضد الفلسطينيين ومن عمليات الإغتيال التي نفذها الشاباك وعملاؤه في غزة وأريحا أي مناطق الحكم الذاتي ما يلي :

◆ ١٩٩٤/٦/٣٢ : اغتيال ناصر صلوحه " ٢٢ عاماً " اختطفه عملاء الشاباك وقاموا بتعذيبه ثم قتله .

◆ ١٩٩٤/١١/٢ : اغتيال هاني عابد " ٣٢ عاماً " بتفجير سيارته في قطاع غزة .

◆ ١٩٩٥ /٤/٢ : اغتيال كل من كمال كحيل ، وحاتم حسان ، وسعيد الدعس ، بتفجير المنزل الذي كانوا يتواجدون فيه بقطاع غزة .

◆ ١٩٩٥/٦/٢٢ : اغتيال محمود عرفات الخواجه " ٣٤ عاماً " وذلك بعد إطلاق النار عليه من مسدسات كاتمة للصوت قرب منزله في مخيم الشاطيء بقطاع غزة .

◆ ١٩٩٥/٩/١٢ : اغتيال المهندس يحي عياش بتفجير هاتفه النقال لاسلكياً .

ما أوردناه كان جزءاً من الممارسات الإرهابية الصهيونية ، ولعل من المتعذر في هذه العجالة أن نحصر ما نفذه الصهاينة منظمات ودولة من عمليات إرهابية ضد العرب والفلسطينيين بوجه خاص

على مدار ستين عاماً ، وحين بدأ هذا الإرهاب يرتد عليهم قامت
الدنيا ولم تقعد ودعي زعماء العالم لإنقاذ الإرهابيين الصهاينة من
أولئك الذي يدافعون عن أرضهم وكرامتهم. (١٨٧)

(١٨٧) مجلة المجتمع العدد رقم ١١٩٢ بتاريخ ٢٩ شوال سنة ١٤١٦ هـ - ١٩ / ٣ /
١٩٩٦ م . كتب التقرير / محمد النششة وحسام عبد ربه .

٤- الإرهاب الشيوعي في دولة الشيشان .

ننتقل إلى منطقة أخرى تراق فيها دماء المسلمين الطاهرة من شيوخ وأطفال ونساء . إنها دولة الشيشان المسلمة ، التي أعلن رئيسها السابق على جوهر دوداييف " إستقلالها في نوفمبر ١٩٩١م بعدما كانت تابعة لجمهوريات الإتحاد السوفيتي .

ولكن بعدما أعلن الإستقلال ذاقت من روسيا الشيوعية ألواناً من الدمار و الخراب فتحكى الإحصائيات أن أغلب الشعب الشيشاني تم تشريده . وتم مصرع ٣٧ ألف من المدنيين بينهم أربعة آلاف طفل، ١٢ ألف سيدة و إصابة ٨٠ ألف ، و تشريد ٣٥٠ ألف شخص و قد بدأ الروس بإغتصاب أرض الشيشان والإعتداء على حرمتهم ١٩٩٤م بقوة مكونة من أربعين ألف مقاتل ضد ٢٥٠٠ . و السبب في قتالهم أنهم مسلمون يعبدون الله الواحد الذي خلق الكون بما فيه و يؤمنون برسالة سيدنا محمد ﷺ .

و يظهر الحقد و الحسد من أفواه المسؤولين الغربيين لكل ما هو مسلم يشهد أن لا إله إلا الله و ان محمداً عبده و رسوله . فيصرخ نائب رئيس الولايات المتحدة قائلاً " إننا مع يلتسن في الحفاظ على هيبة الدولة " و يقول كريستوفر وزير خارجية أمريكا " إن الخطأ الروسي في الشيشان ليس في الغزو و لكن في عدم القدرة على الحسم " وهو ضوء أخضر للروس بالسماح لهم باستخدام جميع

الأسلحة المحرمة ضد شعب ذنبه الوحيد أنه قال لا إله إلا الله
محمد رسول الله .

إما هيلموت كول فيقول " يجب أن يدرك المطالبون بممارسات
ضغوط اقتصادية أو سياسية أن على روسيا إبعاد خطر انتشار
الأصولية في الشيشان .

و السؤال هنا . لماذا الشيشان بالذات ؟.

مع أن هناك دولاً أخرى أخذت استقلالها (١٨٨)

(١٨٨) د- بسام الشطى ،مقاله فى صحيفه الانباء الكويتية تحت عنوان " ما آخر أخبار
أخواننا فى الشيشان نقلاً عن كتاب المنهج التربوي للقرآن والسنة / عبد المؤمن حفيشة
ص ١٦٢

٥- مأساة المسلمين في كشمير :

تلك هي منهجية أخرى من منهج أعداء الله إنه منهج من نوع آخر إنه منهج وثني هندوسي . إن آله الحرب الهندوسية تحصد الدماء المسلمة في كشمير دون أن يحرك العالم المتحضر الذي يرى حقوق الإنسان فيذبح أمامه الشيوخ والأطفال دون أن يحرك ساكناً ودون أن نسمع لهم صوتاً يدين أو يستنكر ما يحدث هناك والحقائق التي جاءت من كشمير تشير إلى أن عدد القتلى المدنيين في كشمير يزيد على ٤٣ ألف مسلم ، إضافة إلى ٦٨ ألف جريح و١٧ ألف معتقل في السجون الهندية و ٢٦ ألف مهاجر تركوا ديارهم قهراً أو فراراً من العمليات الوحشية التي يتعرضون لها ، أما عدد جنث النساء اللواتي ، تم العثور عليها في الأنهار فيصل إلى ٣٩٢ امرأة مسلمة ، ٣٠٤ حالات اغتصاب سجلت ضد المسلمات المسجونين في مراكز التفتيش الهندوسية ٢٨ ألف شخص إضافة إلى ما يزيد على ١٥ ألفاً آخرين لا يعرف أحد عنهم شيئاً ، وتم تسجيلهم في عداد المفقودين ، أما قيمة البساتين والمزارع والغابات التي أحرقتها الهندوس للمسلمين فتقدر بمئات الملايين من الدولارات (١٨٩)

(١٨٩) ملحق الإيمان الصادر عن صحيفة الإنباء الكويتية العدد ٣٧١٧/٥/١٩٩٦م.

هذا هو المنهج الصليبي الغربي الوثني في القتال أنه كما رأينا من
العهد الأندلسي إلى الآن منهج قائم على الظلم والعدوان والغدر
وعدم الوفاء بأي عهد من العهود إنه منهج قائم على إرقة الدماء .
فلا يراعى شيبة شيخ ولا صرخة طفل ولا ضعف امرأة .

٦- مأساة المسلمين في كوسوفا :

ننتقل الآن إلى منطقة أخرى أيضا يراق فيها دماء المسلمين وتغتصب الفتيات والنساء ويقتل الشيوخ والأطفال وتسلب منهم الحرية والأرض والمال وكل ما يملكون إنها " كوسوفا " من أرض البلقان .

إلى أي مدى يستطيع القلم أن يصف الواقع الأليم الذي تعيشه كوسوفا؟ . إلى أي مدى يستطيع القلم أن يسيطر على الأحداث التي تمر بالمسلمين هناك . ؟. وإلى أي مدى يستطيع القلم أن يبرز قضية من القضايا . ؟ ولو افترضنا أنه يستطيع أن يكون مرآة صادقة للواقع وترجمانا صحيحاً للأحداث ، فهل يستطيع القلم أن يصف ما يراود نفوس العالمين من وساوس وما يعتري صدورها من هموم وما يتفجر في قلوبها من أحزان وما يتردد في عقلها الباطن من شعور بالإحباط واليأس ؟ أظن أن القلم لا يستطيع أن يسيطر على ذلك كله مهما أوتى من فصاحة وبلاغة ولكنها صرخة منه يعرض فيها بعض النماذج التي تحدث في أرض البلقان لعلها تجد منقذاً عند قاريء من القراء فيستطيع أن يجمع شمل المسلمين ويدافع عن أعراضهم ودمائهم وأموالهم وأرضهم المسلوبة منهم ظلماً وعدواناً ، لا لأجل جرم اقترفوه . وإنما لأجل أنهم قالوا: ربنا الله . فإلى كوسوفا ليعرض القلم ما يجول بخاطر أهلها.

حرام أن نسميهم بشراً .

نشرت جريدة الرأي العام الكويتية مقالة تحت هذا العنوان جاء فيه " قال لي والحزن يرتسم على وجهه " لقد طلبوا منا أن نغادر قريتنا حالاً دون أن يمهلونا حتى دقائق لنجهز أنفسنا ، وخرجنا في طابور طويل حوالي خمسين شخصاً نسير بشاحناتنا باتجاه البانيا والجنود الصرب يحيطون بنا حتى لا يتخلف من أحد . وفي الطريق استوقفونا وطلبوا من أختي أن ترافقهم ، فلما رفضت أطلق عليها جندي صربي النار فأرداها قتيلة على الفور " ثم أشار إلى طفل صغير يقف بجانبه وقال : إن هذا ابنها ، وبعدها أكمل قائلاً : " قلت لهم : لقد قتلتموها وانتهى الأمر فدعوني أخرج بجثتها ، فرفضوا بشدة وقالوا : إنها ملك لنا ولا يحق لك أخذ جثتها ، فخرجنا إلى ألبانيا وتركناها وراءنا " . بعد أن ابتعدت قليلاً عن محدثي وهو رجل كبير في السن أسر في أذن المترجم قوله " الحقيقة أنني قد خجلت أن أقول القصة كاملة إذ أن الجنود الصرب بعد أن أخرجوا أختي من الصف أغتصبوها أمام عيني وأمام أطفالها وعندما حدثت في عيني الجندي الصربي قام زميله بإطلاق النار عليها".

هذه قصة من مئات القصص التي سمعناها بأذاننا والتي هي شاهد حي ودليل واضح على أن عالمنا اليوم تعيش فيه ذئاب كاسرة قد

تجردت من الإنسانية ومستلزماتها وإن اعتبار هؤلاء كبشرة
والتعامل معهم على هذا الأساس هو غلطة المجتمع الدولي كله .

بالطبع فإننا نلوم الغرب على سكوته الطويل على المجرم
ميلوسيفيتش وعدم تحركهم بجديّة لاجتثاث عروقه وتخليص العالم
من شروره ، بل وجلسهم على مائدة المفاوضات معه في مؤتمر
دايتون لوقف الحرب في البوسنة ثم في مؤتمر رامبوييه لحل
مشكلة كوسوفا إلى أن شجعوه على التمادي والتطاول على كل من
تصل يده إليه . لقد بدأ التحرك الفعلي للصرب لإحكام سيطرتهم
على كوسوفا في عام ٨٨ عندما ألقى المجرم ميلوسيفيتش خطابه
الذي بين فيه حلمه بضم كوسوفا إلى صربيا الكبرى وابتلاعها ، ثم
بدأ إجراءات طويلة منها إقفال المدارس الإلبانية وطرد الصحافيين
الألبان وتسليح الميليشيات الصربية وتعزيز جنوده وإغلاق البرلمان
وغيرها من الإجراءات ، فإين كان الغرب عن كل ذلك . وما بهم
تدخلوا بعد فوات الأوان وبطريقة زادت من تشريد شعب كوسوفا
ومعاناته دون أن تردع الصرب ؟ !

لكننا قبل كل ذلك نلوم دولنا وشعوبنا الإسلامية التي لولا تخاذلها
ونومها العميق ولولا حربها على كل من يرفع راية الجهاد في
سبيل الله ، لولا ذلك ، لما وصل الأمر إلى ما وصل إليه ، وإلى
الله المشتكى . (١٩٠)

(١٩٠) الرأي العام - الكويت - العدد رقم ١١٦٣٠ إعداد الدكتور وائل الحساوي .

ثم يطالعنا الدكتور وائل الحساوي بما رآه بعينه وهو يتجول
بمخيمات المسلمين المهاجرين من كوسوفا في ألبانيا فيقول :

وأنا أطوف بمخيمات المهاجرين المسلمين من كوسوفا في ألبانيا
وأنا أنظر في وجوه الأطفال الصغار والعجائز الكبار الذين تكفلت
نظرات البؤس والشقاء والانكسار على وجوههم بأن تقص علينا
قصة الأهوال التي كابدوها والمصائب التي واجهوها على أيدي
الوحوش البشرية التي تجردت من الأدمية ومن كل ما يمت
للإنسانية بصلة : انها رحلة العذاب التي عاشوها في أيام مريرة
مرت عليهم وكأنها كوابيس مظلمة مخيفة يتمنى أحدهم لو يستيقظ
من نومه ليجدها قد ولت . ولكن هيهات هيهات ، فالكابوس مستمر
ولا يعلم إلا الله تعالى متى يستيقظ منه، ففي ليلة كئيبة هجم عليهم
جنود الظلام ليقطعوا عليهم نومهم الهاديء وليخرجوهم من بيوتهم
الدافئة أذلة خائفين ، ثم تلاحقت عليهم الأحداث تباعاً ، قتلاً وتعذيباً
واغتصاباً وقطعاً للأعضاء ونهباً للأموال وحرقاً للبيوت وذبحاً
للأطفال والنساء وإعداماً للشباب ثم طردهم من بلادهم إلى
المجهول دون وثائق أو اثر يدل على أنهم عاشوا على تلك الأرض
الطيبة ذات يوم أو عمروها ، ثم تسييرهم على الأقدام وسط الثلوج
والغابات ، ومنهم من شاهد ابنته يغتصبونها ثم يذبونها أمام عينيه
أو ولدأ في ريعان الشباب أعدموه أو أما عجوزاً سقطت صريعة
الإعياء والتعب وبعد تلك الرحلة المروعة الطويلة ، إلى اين

وصلوا وكيف أصبحوا وأمسوا؟! إنهم مشردون بلا مأوى ،
جائعون بلا طعام ، يلتحف كثير منهم السماء ويفترش الأرض في
منطقة طينية سبخة وطقس ممطر بارد وطعام لا يكاد يسد جوعهم
وشراب لا يكاد يطفىء عطشهم ، لم يترك لهم المجرمون الصرب
مما ملكوه شيئاً إلا ما على أجسادهم من خرق قديمة ممزقة بالية لا
تكاد تصد عنهم شدة الصقيع ولا الريح الباردة ولا المطر الشديد
وعندما يختلي الإنسان منهم بنفسه يتساءل متعجبا : ما الجريمة
التي ارتبكتها؟ ولماذا أجد ذلك الظلم من قوم لم اعتد عليهم يوما من
الأيام ولم أكسر قوانينهم؟ هل كل ذنبي أنني مسلم أقول : ربي
الله؟ هل كل ذنبي أنني أطلب الحياة الكريمة وأطالب باستقلالي
وتقرير مصيري كما هي الشعوب الأخرى في العالم؟ لكن هذه
الأسئلة تصطدم بجدار رهيب من الصمت فلا أحد يجيبه عليها ، ثم
تأتي أسئلة أخرى أكثر إلحاحا : إلى متى سأظل لاجئا أجوب
الأرض أتذلل الناس ليعطوني كسرة الخبز أو لقمة العيش؟ وإلى
متى أعيش بلا وطن ولا هدف ولا مأوى؟!

الله وحده يعلم الجواب على الأسئلة المحيرة!! انتهى كلامه .

ولللأسف الشديد إن أعداد المسلمين في العالم اليوم يصل إلى ٣
مليار مسلم ينتظرون ويقفون وقفة المتفرج على محنة المسلمين في
أرض البلقان . وكأن شيئا لم يكن . يا أيها المسلمون المتفرجون
على إخوانكم . مدوا لهم يد العون وساعدوهم في محنتهم حتى

يخرجوا منها. فإذا ظللتُم بهذا الوضع وهذه الصورة المخزبية لن
يبقى هناك وجود إسلامي في هذه المنطقة . فهل يرضيكم ذلك ؟
وإذا رضيتم بهذا فسوف تكون الدائرة عليكم . أفيقوا يا مسلمون .

عندما يئن العفّاف

شعر الدكتور عبد الرحمن العثماوي

- أطرقت حتى ملني الإطراق ❁ وبكيت حتى احمرت الأحداق
قتل وتشريد وهتك محارم ❁ فينا ،وكأس الحادثت دهاق
أنا قصة صاغ الأبين حروفها ❁ ولها من الألم الدفين سيق
أنا أيها الأحباب مسلمة لها ❁ قلب إلى شرع الهدى تواق
دفن الشيوعيون نبع كرامتي ❁ دهرا ، وطارت حولي الإطباق
حتى إذا انكشف الغطاء وغردت ❁ آمالنا ، وبدانا الأشراق
وقف العداة على الطريق فلا تسلم ❁ عما جناه القتل والاحراق
وحشية يقف الخيال أمامها ❁ متضائلا ، وتمجها الأذواق
أطفالنا ناموا على أحلامهم ❁ وعلى لهيب القاذفات أفاقوا
يبكون ،كلا ، بل بكت أعماقهم ❁ ولقد تجود بدمعها الأعماق
أطفالنا بيعوا ، وأوروبا التي ❁ تشري ، ففيها راجت الأسواق

- أين النظام العالمي أماله ❁ أثر ، ألم تنعق به الأبواق
- أين السلام العالمي لقد بدا ❁ كذب السلام وزاغت الأحداق
- يا مجلس الخوف الذي في ظله ❁ كسر الأمان ، وضيع الميثاق
- او ما يحركك الذي يجري لنا ❁ او ما يثيرك جرحنا الدفاق؟؟؟
- هذا وربك شر ما سمعت به ❁ اذن وما كتب به الأوراق
- كشف الستار وبان كل مخبأ ❁ فبالي متى تتطامن الأعناق
- أنا ايها الأحباب مسلمة طوى ❁ احلامها الاوباش والفساق
- أخذوا صغيري وهو يرفع صوته ❁ " أمي " وفي نظراته اشفاق
- ولدي ويصفني الدعي ويكتوي ❁ قلبي ويحكم بابي الأغلاق
- ولدي ، وتبلغني بقايا صرخة ❁ مخنوقة ، ويقهقه الأفق
- ويجرني وغد إلى سردابه ❁ قسرا ، وتظلم حولي الآفاق
- وينن في صدري العفاف ويشتكى ❁ طهري ، وتغض جفنها الاخلاق
- أنا لا أريد طعامكم وشرابكم ❁ فدمي هنا يا مسلمون يراق
- عرضي يدنس أين شيمتكم اما ❁ فيكم ابني قلبه خفاق

- اختاه ، امتنا التي تدعونها ❁ صارت على درب الخضوع تساق
- أودت بها قومية مشؤومة ❁ وسرى بها نحو الضياع رفاق
- إن كنت تنتظرينها فسينتهي ❁ نفق وتأتي بعده انفاق
- مدى إلى الرحمن كف تضرع ❁ فلسوف يرفع شأنك الخلاق
- لا تيأسي فأمام قدرة ربنا ❁ تتضاءل الأنساب والأعراق^(١٩١) ;

^(١٩١) قصيدة للدكتور عبد الرحمن العشاوي . نشرت في مجلة الإيمان الصادرة عن جريدة الأنباء الكويتية بتاريخ الجمعة ١٨ من محرم . ١٤٢٠ هـ / ٢٣ من أبريل سنة ١٩٩٩ م

الحصاد المر

هل تكفي هذه الكلمة لما سوف ننشره من أرقام واحصائيات عن الوضع المأساوي للمسلمين في كوسوفا ، فموسم الشتاء والجليد ١٩٩٨م كان على الأبواب ومئات الآلاف يفترشون التراب ويتلحقون بالسماء ، ويد العون القادمة من الكنيسة الكاثوليكية أو الحكومة الأمريكية دائماً مشروطه " تخلوا عن القتال ،، أوقفوا العنف " وبعد . فهذه علامات الحصاد المر للأزمة في كوسوفا وكما نشرها المكتب الديمقراطي لحقوق الإنسان في كوسوفا .CDHRF

١٥ طفلاً قتلوا أي ١٢% من مجموع القتلى البالغ عددهم ٢٠٠٠٠ حتى تاريخ ديسمبر ١٩٩٨ م .

٦٣% منهم قتلوا في درينيتشا وحدها أبان العدوان الصربي عليها في مارس ١٩٩٨م ١٧٠ امرأة ، ٣٠٠ رجل ٣٥% من القتلى عجائز ومسنين بين سن ٥٥ - ٩٠ سنة .

الباقون في المراحل السنية من ١٥ - ٥٠ سنة من بين هؤلاء عدد لا يكاد يذكر من منتسبي جيش تحرير كوسوفا ، فأين ما تدعيه صربيا من انتصارات ..؟

تدمير ٤٠٠ قرية وألف وأربعمائة منزل وشقة ودكان

٣٨٢٠٠٠ لاجيء

٤٠٠ ألف في الجبل الأسود

٢٥ ألف في مقدونيا

١٥ ألف بألبانيا .

١٥ ألف بدول أوروبا المجاورة

الباقى في الأطرش والغابات

٨٠٠ اختفوا بلا أثر .

٤٥ ألف منزل تم سلبهم ثم حرقهم أكثر من خمس السكان الألبان

تأثروا بما حدث .

وشهدت الحدود الكوسوفية مع الجبل الأسود مقتل العشرات من

الألبان في ١٣ أغسطس ونفس الشيء حدث في اليوم التالي ولكن

سلطات الجبل الأسود أفادت بأن القتلى اثنين فقط .

جثث القتلى تترك لتتعفن في مستشفيات ليس بها ثلاجات لحفظ

أدمية البشر!!! فتحملهم قوات الجبل الأسود في أكياس بلا

ستيكية...

الصرب يطلقون النار على شاحنات الإغاثة وتقتل ١١ عشر مواطناً

من أسرة واحدة وثلاثة من ناشطي جمعية - الأم تريزا.

القوات الصربية تزرع الألغام بشوارع بلدية " كلين "

إعتقالات عشوائية وأحكام بالسجن لعشرات السنين . بتهمة الإنتماء لجيش تحرير كوسوفا أو وجود سلاح غير مرخص به وحتى المجانين لم يسلموا فقد استوقفت الشرطة الصربية المواطن الألباني " محرم دالبيبي " المتخلف عقلياً واحتجزته لمدة عشرين يوماً بالسجن حتى أثبت أنه متخلف

القوات الصربية تحرق ما تبقى من بيوت في قرية أو بتروش OPTERUSHE وقرية ريتي RETI EPERME .

قرارات صربية تحرم على التجار الألبان في الأقليم تداول السلع الغذائية ، وتصادر بضائعهم وتعطيها للتجار الصرب ...

وليمت الألبان من الجوع والغيبظ^(١٩٢)

هكذا يفعل بالمسلمين في كل مكان من أعداء الله ثم يتهمون الإسلام بأنه دين لا يقبل جوار دين آخر ، وأن المسلمين قوم لا يستريحون إلا إذا انفردوا بالبقاء والتسلط في العالم . فهل هذا معقول ؟ ورغم كل ما حدث والعالم مشغول بفضيحة كلينتون . وليذهب العالم الإسلامي إلى الجحيم أو يموت بالغابات جوعاً وعطشاً وربما كمداً ... ورغم ذلك أيضاً ينشغلون بكرة القدم التي احتلت مكاناً عظيماً لدى الشباب وتركوا الجهاد وتركوا إخواننا يقتلون في كل مكان .

(١٩٢) ماسي الألبان في بلاد البلقان د. حمزة سعد زوبع ص ١١٦

أمضى الجسور إلى العلا ❁ بزماننا كرة القدم
تحتل صدر حياتنا ❁ وحديثها في كل فم
وهي الطريق لمن يريد ❁ خميلة فوق القمم
أرأيت أشهر عندنا ❁ من لاعبي كرة القدم
أهم أشد توهجا ❁ أم نار برق في علم
لهم الجباية والعطاء ❁ بلا حدود والكرم
لهم المزايا والهبات ❁ وما تجود به الهمم
كرة القدم

الناس تسهر عندها ❁ مبهورة حتى الصباح
وإذا دعى داعي الجهاد ❁ وقال حي على الفلاح
غظ الجميع في بنومهم ❁ فوز الفريق هو الفلاح
فوز الفريق هو السبيل ❁ إلى الحضارة والصلاح

كرة القدم

صارت أجمل أمورنا ❁ وحياتنا هذا الزمن
ما عاد يشغلنا سواها ❁ في الخفاء وفي العلن
أكلت عقول شبابنا ❁ ويهود تجتاح المدن
واللاعب المقدم ❁ تصنع رجله مجد الوطن
عجباً لآلاف الشباب ❁ وإنهم أهل الشيم
صرفوا إلى الكرة ❁ يالها كرة القدم

أيها المسلمون . إن النصارى واليهود اليوم يرتكبون أبشع الجرائم
ضد أخواننا المسلمين في كوسوفا وغيرها والدائرة على البقية
الباقية . فهذا نداء عاجل ورسالة تصرخكم وتناديكم لنصرتهم ..
فهل من مجيب ...

- نناديكم وقد كثر النحيب ❁ نناديكم ولكن من يجيب
تعثرت الخطى حتى رأينا ❁ خطانا لا تهش لها الدروب
نناديكم وآهات الثكالي ❁ تحدثكم بما اقترف الصليب
كوسوفا تقول لكم ثيابي ❁ ممزقة وجدراني ثقوب
محاربي تن وقد تهاوى ❁ على أركانها القصف الرهيب
وأوردتي تقطع لا لأني ❁ جنيت ولا لأني لا أتوب
ولكني رفعت شعار دين ❁ يضيق بصدق مبدئه الكذوب
لأني لا أجامل أو أحابي ❁ ولا أرضى الخضوع ولا أدوب
لهذا مزق الأعداء ثوبي ❁ وبين يدي أشعلت الحروب
لكم يا إخوتي أكل وشرب ❁ وأكسية لها نسج عجيب

- لكم دار مشيدة وظل ❁ يظللکم به غصن رطيب
- لدى أطفالكم لعب وخلقوى ❁ وعند نساكم ذهب وطيب
- وما والله نحسدكم ولكن ❁ نقول أما لإخوانكم نصيب
- نذير الحرب في أرضي ❁ نذير لكم فالليل منشؤه الغروب
- وجذب الأرض يسبقه احتباس ❁ وعصف الريح يسبقه الهبوب.
- لنا في أرضنا نهر وماء ❁ وروض في مراتنا خصيب
- لنا بيت وأطفال ولكن ❁ محت آثار منزلنا الخطوب
- بنات المسلمين هنا سبايا ❁ وشمس المكرمات هنا تغيب
- تبیت كريمة لیلی وتصحو ❁ وقد ألقى كرامتها الغريب
- تخبىء وجهها بالبيت شعري ❁ بماذا ينطق الوجه الكئيب
- يموت الطفل في أحضان أم ❁ تهدده وقد جف الحليب
- بكت حزناً عليه بغير دمع ❁ واين الدمع والظمأ النصيب
- وكم يرعى خلايا الجسم داء ❁ منهلكة وقد عز الطبيب
- سل الفجر الذي لم يبد فينا ❁ لماذا لا يغني العندليب

بني الإسلام هذي حرب كفر ❁ لها في كل ناحية لهيب
يحركها اليهود مع النصارى ❁ فقولوا لي متى يصحوا اللبيب ؟
أراكم تنظرون وأي جدوى ❁ لنظرتكم إذا غضب القلوب
ستصحنكم مؤامرة الأعادي ❁ إذا لم يفطن الرجل الأريب

أيها القراء الأحباء هذي مصائب الدهر تحل على إخوانكم المسلمين
فهبوا لإنقاذهم قبل أن تدور الدائرة عليكم ، وهذا ما فعله أعداء
الإسلام بالمسلمين من جرائم يندي لها الجبين ويقشع منها البدن .
وتشمئز منها النفوس . فهل من مشمر لساعديه ينقذ المسلمين مما
حل بهم من أهل الكفر والفساد الذين ينظرون للمسلمين نظرة حقد
وكراهية ويدعون أن المسلمين قوم لا يستريحون إلا إذا انفردوا في
العالم بالبقاء والتسلط وأن الإسلام دين لا يقبل جوار دين آخر .

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (١) لَا أَعْبُدُ مَا
تَعْبُدُونَ (٢) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٣) وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ (٤) وَلَا
أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٥) نَكُم دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ (٦) ﴾ (١٩٣) وختاماً أَدْعُو
الله العلي العظيم بكل اسمائه الحسنی وصفاته العلیا ان ينصر

(١٩٣) سورة الكافرون كاملة

إخواننا المجاهدين من المسلمين في كل مكان وأن يهدي حكامنا
ليتركونا ندافع بكل ما نملك عن ديننا الحنيف والله من وراء القصد
وهو الهادي إلى سواء السبيل وآخر دعوانا أن الحمد لله رب
العالمين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل وأفوض أمري إلى الله إن الله
بصير بالعباد .

الخاتمة

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله . نحمده سبحانه وتعالى على توفيقه وإعانتة لنا لإتمام هذا البحث المتواضع في غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم وأحداث العصر وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين أنك حميد مجيد .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،،

المؤلف

عماره محمد عماره يسن

الكويت - الإثنين - ٢٤ محرم سنة ١٤٢٠هـ

١٠ من مايو سنة ١٩٩٩ م

المراجع

م	الكتاب	المؤلف	الناشر
١	القرآن الكريم	الله سبحانه وتعالى	
٢	صحيح البخاري	الإمام البخاري	دار التراث العربي
٣	صحيح مسلم	الإمام مسلم	الريان
٤	الطبقات الكبرى	ابن سعد	دار الزهراء للإعلام العربي
٥	السيرة النبوية	ابن هشام	دار إحياء التراث الإسلامي
٦	الكامل في التاريخ	ابن الأثير	دار الكتاب العربي بيروت لبنان
٧	تاريخ الطبري	محمد بن جرير الطبري	دار الكتاب العربي بيروت لبنان
٨	البداية والنهاية	ابن كثير	دار الكتب العلمية بيروت لبنان
٩	فتح الباري بشرح صحيح البخاري	ابن حجر العسقلاني	دار التراث العربي بيروت لبنان
١٠	زاد المعاد في هدى خير العباد	ابن القيم الجوزي	الطبعة السابعة سنة ١٤٠٥
١١	خاتم النبيين	الشيخ محمد أبو زهرة	دار الكتاب العربي مصر
١٢	الرحيق المختوم	صفي الرحمن المباركفوري	دار المؤيد
١٣	سيرة خاتم المرسلين	محمد عبد المنعم خفاجي	دار الجبل بيروت
١٤	فقه السيرة	محمد رمضان سعيد البوطي	دار الفكر بيروت
١٥	فقه السيرة	محمد الغزالي	دار الكتب الحديثة بمصر
١٦	نور اليقين في سيرة سيد المرسلين	محمد الخضري بك	دار التراث العربي بيروت لبنان
١٧	السيرة النبوية	أبو الحسن الندوي	دار الشرق بجدة
١٨	محمد رسول الله	محمد عبد الحليم محمود	دار المعارف بمصر
١٨	النبذة في السيرة النبوية	أبو النصر مبشر الطرازي	دار الدعوة بالقاهرة
١٩	وقفات تربوية مع السيرة النبوية	أحمد فريد	دار القيم الأسكندرية
٢٠	السيرة النبوية		
٢١	السيرة النبوية	عمار محمد عماره	ابن كثير - الكويت
٢٢	عالمية الدعوة الإسلامية	د/ عماد محمد عماره	دار الإيمان المنصورة

م	الكتاب	المؤلف	الناشر
٢٣	قيسات من حياة الرسول	الشيخ أحمد عساف	دار أحياء العلوم - بيروت سنة ١٤٠٢
٢٤	الجهاد في سبيل الله	عبد الله بن أحمد الفادري	دار المنار بجده
٢٥	أبو بكر الصديق أفضل الصحابة	محمد عبد الرحمن قاسم	دار القاسم بالرياض
٢٦	الرسول القائد	محمود شيت خطاب	
٢٧	قيادة الرسول السياسية والعسكرية	أحمد رايت عرموش	
٢٨	المغازي النبوية	الواقدي	
٢٩	المعارك الكبرى	محمد أحمد ياشميل	
٣٠	الحكومة الإسلامية بين النظرية والتطبيق	عبد المؤمن حفيشه	دار الفكر - الكويت
٣١	المنهج التربوي في القرآن والسنة	عبد المؤمن حفيشه	دار الصحوة - الكويت
٣٢	انتصارات المسلمين الحاسمة في رمضان	مجلة وزارة الأوقاف	تصدرها وزارة الأوقاف الكويتية
٣٣	رمضان شهر الأمل والعمل	مجلة وزارة الأوقاف	تصدرها وزارة الأوقاف الكويتية
٣٤	مأسي الألبان في بلاد البلقان	حمزة سعد زوبع	مركز دراسات البلقان
٣٥	مجلة المجتمع	تحقيق . محمد النششة وحسام عبد ربه للكويت	العدد رقم ١١٩٢ العدد ٧٠٧٨
٣٦	جريدة الأنباء الكويتية الإيمان	محلّق الأنباء بالكويت د/ وائل الحساوي	العدد ٣٧١٧ العدد ١١٦٣٠
٣٧	جريدة الرأي العام الكويتية	د/ عبد الرحمن العشاوي	نشرة الإيمان الصادرة عن جريدة الأنباء الكويتية .
٣٨	قصائد شعرية		التاريخ ١٩٩٩/٥/٢٣م